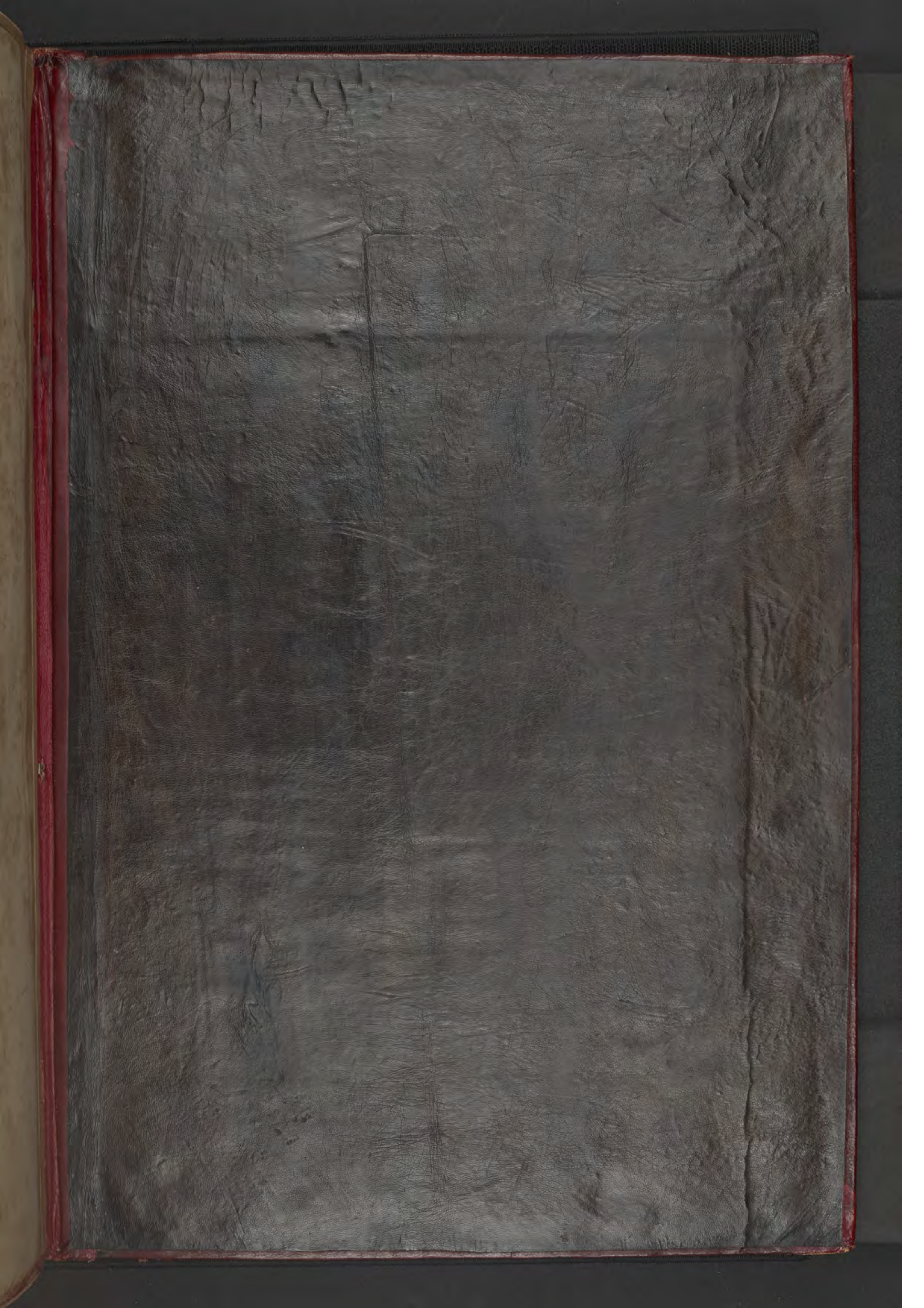








22408
Tom. III




الثالث



وانه لتنزيل رب العالمين

وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة

وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما

آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه

لعلكم تتقون وإذ أخذ ربك من بني آدم

نزل به الروح الأمين



عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ
مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا
بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ

أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم

أفتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك

نفصل الآيات ولعلهم يرجعون

واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا

فانسلخ منها فأتبعه الشيطان

فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه

بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هوىه

فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه

يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل

القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص

القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا

القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا

يظلمون من يهد الله فهو المهتدي

ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس

لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين

لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون

بها أولئك كالأنعام بل هم أضل

أولئك هم الغافلون ولله الأسماء الحسنى

فادعوه بها وذروا الذين يلحدون

في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون

وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه

يعدلون والذين كذبوا بآياتنا

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون



وأملي لهم إن كيدي متين أولم يتفكروا ما

بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين

أولم ينظروا في ملكوت السموات

والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى

أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث

بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي

له ويذرهم في طغيانهم يعمهون

يسٔلونك عن الساعة أيان مرسىها قل

إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها

إلا هو ثقلت في السموت والأرض

لا تأتيكم إلا بغتة يسٔلونك كأنك

حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن

أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسي
نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت
أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما
مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم
يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس
واحدة وجعل منها زوجها ليسكن

إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا

فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما

لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين

فلما آتاهما صالحا جعلا له شركا فيما

آتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون

ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا

يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ
يَنصُرُونَ ۝ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا
يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ
أَنتُمْ صَامِتُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ
اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ

بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين

يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها ۝

قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون

إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو

يتولى الصالحين ۝ والذين تدعون من

دونه لا يستطيعون نصركم ولا

أنفسهم ينصرون ۝ وإن تدعوهم إلى
الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون
إليك وهم لا يبصرون ۝ خذ العفو وأمر
بالعرف وأعرض عن الجاهلين ۝ وإما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله إنه سميع عليم ۝ إن الذين اتقوا

إذا مسهم طيف من الشيطن تذكروا
فإذا هم مبصرون وإخونهم يمدونهم
في الغي ثم لا يقصرون وإذا لم تأتهم
بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع
ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا

قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ

تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ

الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ

مِنَ الْغَافِلِينَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا

يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ

وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ

سُورَةُ الأَنفَالِ سَبعُونَ وَخَمسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ

وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ

بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن

كنتم مؤمنين إنما المؤمنون الذين إذا ذكر
الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم
آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم
درجات عند ربهم ومغفرة ورزق

كريم كما أخرجك ربك من بيتك بالحق

وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلو نك

في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون

إلى الموت وهم ينظرون وإذ يعدكم

الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون

أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد

الله أن يحق الحق بكلمته ويقطع دابر

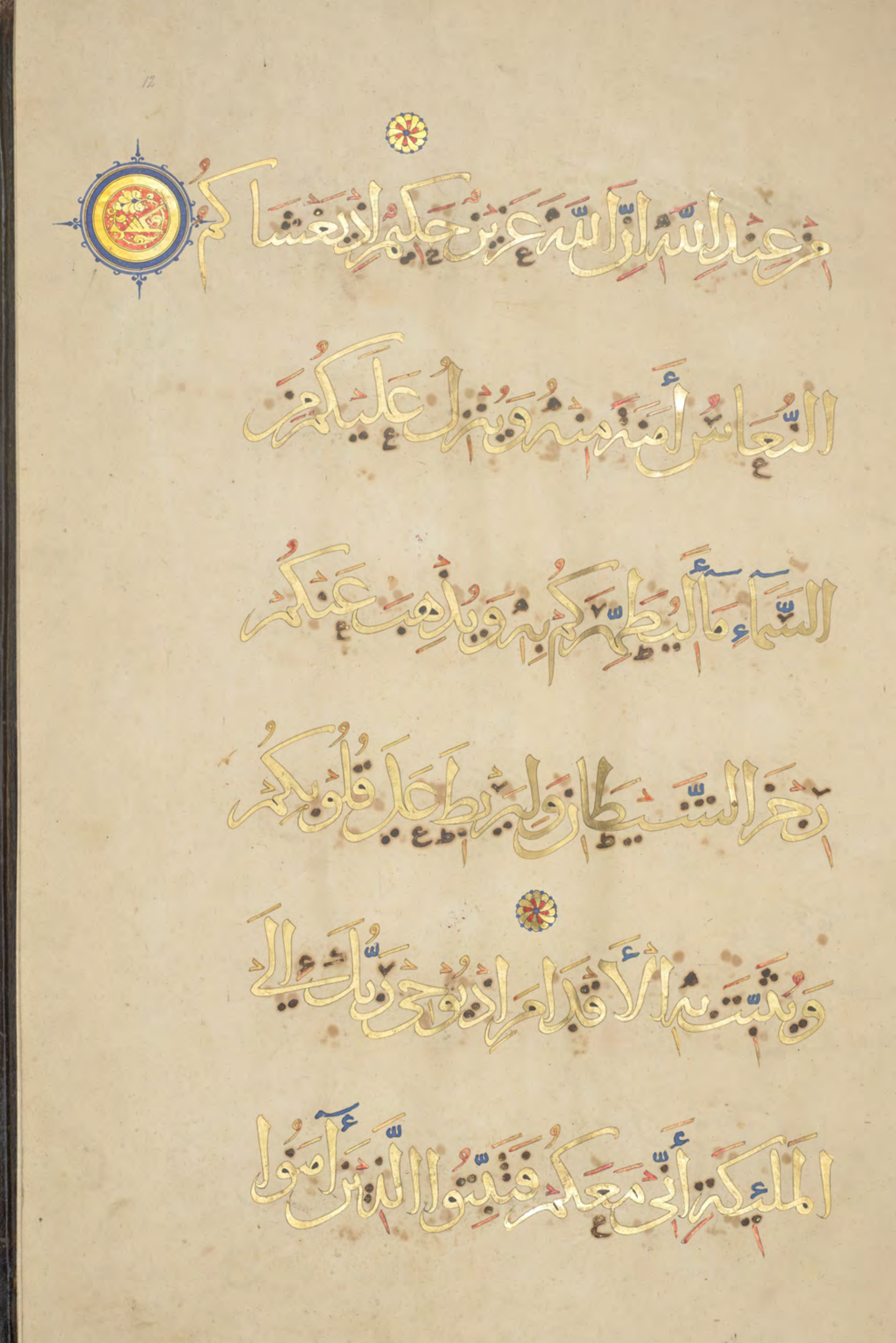
الكافرين ليحق الحق ويبطل البطل ولو

كره المجرمون إذ تستغيثون ربكم

فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من

الملئكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى

ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا



ن عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم

النعاس امنة منه وينزل عليكم من

السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم

رجز الشيطان وليربط على قلوبكم

ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى

الملئكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا

سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب

فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم

كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله

ومن يشاق الله ورسوله فإن الله

شديد العقاب ذلكم فذوقوه وأن

للكافرين عذاب النار يا أيها الذين آمنوا

إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ

الْأَدْبَارَ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا

لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ

بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ

الْمَصِيرُ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى

وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان
الله سميع عليم ذلكم وان الله موهن
كيد الكافرين ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان
تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم
شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين

يأيها الذين امنوا أطيعوا الله ورسوله

ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ولا

تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا

يسمعون إن شر الدواب عند الله

الصم البكم الذين لا يعقلون ولو

علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو

أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَهُمْ مُعْرِضُونَ يَاأَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ

اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ

تُحْشَرُونَ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا

أن الله شديد العقاب واذكروا

إذ أنتم قليل مستضعفون

في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس

فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم

من الطيبات لعلكم تشكرون يا أيها

الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول

وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا

أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله

عنده أجر عظيم يا أيها الذين آمنوا

إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر

عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله

ذو الفضل العظيم وإذ يمكر بك

الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك

أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله

خير الماكرين وإذا تتلى عليهم آياتنا

قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل

هذا إن هذا إلا أساطير الأولين

وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق

مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ

السَّمَآءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَا كَانَ

اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ

مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ

أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَآءَهُ

إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا
يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت
إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون إن الذين كفروا ينفقون
أموالهم ليصدوا عن سبيل الله
فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة

ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون
ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل
الخبيث بعضه على بعض فيركمه
جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم
الخاسرون قل للذين كفروا إن ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا

فقد مضت سنت الأولين وقاتلوهم

حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير وإن

تولوا فاعلموا أن الله مولىكم نعم

خمسة

حزب

المولى ونعم النصير واعلموا أنما

غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسو ل

ولذي القربى واليتامى والمساكين

وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله

وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم

التقى الجمعان والله على كل شيء قدير

إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة

القصوى والركب أسفل منكم ولو

تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن

ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك

من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

وان الله لسميع عليم اذ يريكهم الله

في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا

لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن

الله سلم إنه عليم بذات الصدور

وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم

قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي

الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع

الأمور يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة

فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم

تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا

تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم

واصبروا إن الله مع الصابرين ولا

تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء

الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط

وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال

لا غالب لكم اليوم من الناس وإني
جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص
على عقبيه وقال إني بريء منكم
إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله
والله شديد العقاب إذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض

غرّ هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله

فإن الله عزيز حكيم ۝ ولو ترى إذ يتوفى

الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم

وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ۝

ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس

بظلام للعبيد ۝ كدأب آل فرعون

وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ

فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ

شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ

يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن

قبلهم كذبوا بايت ربهم فاهلكنهم

بذنوبهم واغرقنا ال فرعون وكل

كانوا ظلمين ان شر الدواب عند الله

الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين

عهدت منهم ثم ينقضون عهدهم

في كل مرة وهم لا يتقون فاما تثقفنهم

في الحرب فشرد بهم من خلفهم

لعلهم يذكرون وإما تخافن من قوم

خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله

لا يحب الخائنين ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا

إنهم لا يعجزون وأعدوا لهم ما

استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

23

تُرهبون به عدو الله وعدوكم

وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله

يعلمهم وما تنفقوا من شيء في

سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا

تظلمون ۞ وإن جنحوا للسلم فاجنح

لها وتوكل على الله إنه هو السميع

العليم وان يريدوا ان يخدعوك فان

حسبك الله هو الذى ايدك بنصره

وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت

ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم

ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم

يايها النبى حسبك الله ومن اتبعك

من المؤمنين يا أيها النبي حرض المؤمنين

على القتال إن يكن منكم عشرون

صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم

مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم

قوم لا يفقهون الآن خفف الله عنكم

وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم

مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن

منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله

مع الصابرين ما كان لنبي أن يكون له أسرى

حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله

يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من

الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب

25

عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا

واتقوا الله إن الله غفور رحيم

يأيها النبي قل لمن في أيديكم من

الأسارى إن يعلم الله في قلوبكم

خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم

ويغفر لكم والله غفور رحيم

وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله
من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله
والذين اووا ونصروا اوليك بعضهم
اوليا بعض والذين امنوا ولم يهاجروا

26

ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن

استنصروكم في الدين فعليكم

النصر إلا على قوم بينكم وبينهم

ميثاق والله بما تعملون بصير والذين

كفروا بعضهم أولياء بعض إلا

تفعلوه تكن فتنة في الأرض

وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
آوَوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

التوبة مائة وعشرون وتسع آيات

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم

مِّنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ

أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ

وأن الله مخزي الكافرين وأذان من الله

ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر

أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن

تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا

أنكم غير معجزي الله وبشر الذين

كفروا بعذاب أليم إلا الذين

عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم

شيا ولم يظاهروا عليكم أحدا

فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن

۝

الله يحب المتقين فإذا انسلخ

الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين

حيث وجدتموهم وخذوهم

واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد

فإن تابوا وأقاموا الصلوة وءاتوا الزكوة

فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم

وإن أحد من المشركين استجارك فأجره

حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه

ذلك بأنهم قوم لا يعلمون كيف يكون

لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ

رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ

فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا

فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ

وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ

اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا

فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا

وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ

فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا

الزكوة فإخوانكم في الدين ونفصل الآيات

لقوم يعلمون وإن نكثوا أيمانهم من

بعد عهدهم وطعنوا في دينكم

فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم

لعلهم ينتهون ألا تقاتلون قوما نكثوا

أيمانهم وهموا بإخراج الرسول

وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله

أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ۝

قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم

وينصركم عليهم ويشف صدور

قوم مؤمنين ۝ ويذهب غيظ قلوبهم

ويتوب الله على من يشاء والله عليم

حكيم أم حسبتم أن تتركوا ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم
يتخذوا من دون الله ولا رسوله
ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما
تعملون ما كان للمشركين أن يعمروا
مسجد الله شاهدين على أنفسهم

بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي

النار هم خالدون إنما يعمر مساجد

الله من آمن بالله واليوم الآخر

وأقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش

إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا

من المهتدين أجعلتم سقاية الحاج

وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله

واليوم الآخر وجاهد في سبيل

الله لا يستوون عند الله والله لا

يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا

وهاجروا وجاهدوا في سبيل

الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة

عند الله وأولئك هم الفائزون

يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان

وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين

فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم يا أيها

الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم

أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝

قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ

وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ

اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا

وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ

اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ

فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا

يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ

اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ

أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا

وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ

ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ

على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل

جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا

وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من

بعد ذلك على من يشاء والله غفور

رحيم يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون

نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد

عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف

يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله

عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله

ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم

الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من

الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية

35

عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود

عزير ابن الله وقالت النصارى

المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم

يضاهون قول الذين كفروا من

قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون اتخذوا

أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون

الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا

ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو

سبحانه عما يشركون ۝ يريدون أن يطفئوا

نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن

يتم نوره ولو كره الكافرون ۝ هو الذي

أرسل رسوله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ولو كره
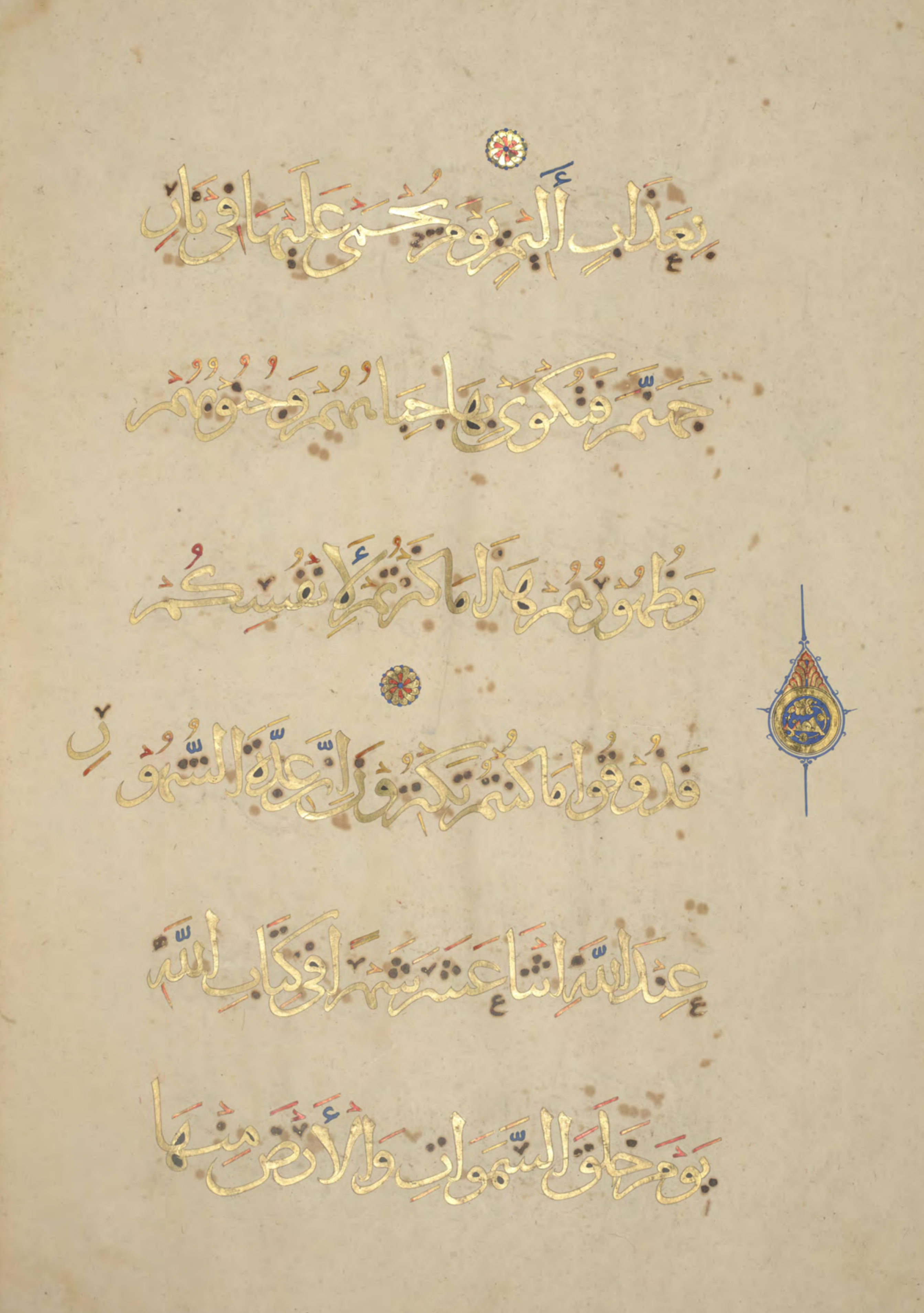
المشركون يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا

من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال

الناس بالباطل ويصدون عن سبيل

الله والذين يكنزون الذهب والفضة

ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم



بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ

جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ

وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ

فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ۞ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ

عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ

يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا

أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا

تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين

كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا

أن الله مع المتقين إنما النسيء زيادة في

الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه

عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم

الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم

والله لا يهدي القوم الكافرين يأيها

الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا

في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض

أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة فما

متاع الحيوة الدنيا في الآخرة إلا

قليل ۝ إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما

ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه

شيئا والله على كل شيء قدير ۝ إلا

تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه

الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار

إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله

معنا فأنزل الله سكينته عليه

وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة

الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى

العليا والله عزيز حكيم انفروا خفا فا

وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم

في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم

تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا

قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت

عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو

استطعنا لخرجنا معكم يهلكون

انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون

عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين

لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين
لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله
واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم
وأنفسهم والله عليم بالمتقين إنما
يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله
واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم

في ريبهم يترددون ۝ ولو أرادوا الخروج

لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم

فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ۝

لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا

ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة

وفيكم سماعون لهم والله عليم

بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل

وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر

أمر الله وهم كارهون ومنهم من يقول

ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة

سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين

إن تصبك حسنة تسؤهم وإن

تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا

أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا

هُوَ مَوْلىٰنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ

وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ

بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا

إنا معكم متربصون قل أنفقوا طوعا

أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما

فاسقين وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم

إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا

يأتون الصلوة إلا وهم كسالى ولا

ينفقون إلا وهم كارهون فلا تعجبك

أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله

ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا

وتزهق أنفسهم وهم كافرون

ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم

منكم ولكنهم قوم يفرقون

ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه

وهم يجمحون ومنهم من يلمزك في

الصدقات فإن أعطوا منها رضوا

وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون

ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله

وقالوا حسبنا الله سيؤتينا

43

الله من فضله ورسوله إنا إلى الله

راغبون إنما الصدقات للفقراء

والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة

قلوبهم وفي الرقاب والغارمين

وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة

من الله والله عليم حكيم ومنهم الذين

يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن

خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين

ورحمة للذين آمنوا منكم والذين

يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم ۝

يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله

ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا

ؤمنين ألم يعلموا أنه من يحادد الله

ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها

ذلك الخزي العظيم يحذر المنافقون

أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في

قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج

ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن إنما

كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ

وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ لَا تَعْتَذِرُوا

قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ

طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ

كَانُوا مُجْرِمِينَ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ

أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ

الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدَ اللَّهُ

الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ

نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ

وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ

كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم

قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا

بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما

استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم

وخضتم كالذي خاضوا أولئك

حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة

وأولئك هم الخاسرون ألم يأتهم

نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد

وثمود وقوم إبرهيم وأصحاب

مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم

بالبينات فما كان الله ليظلمهم

ولكن كانوا أنفسهم يظلمون

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أوليا
بعض يأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة ويطيعون الله ورسوله
أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز
حكيم ۝ وعد الله المؤمنين والمؤمنات

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِ ينَ

فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ

وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْ زُ

الْعَظِيمُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ

وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ

جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا

قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا

بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما

نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله

من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن

يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في

الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض

48

مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ

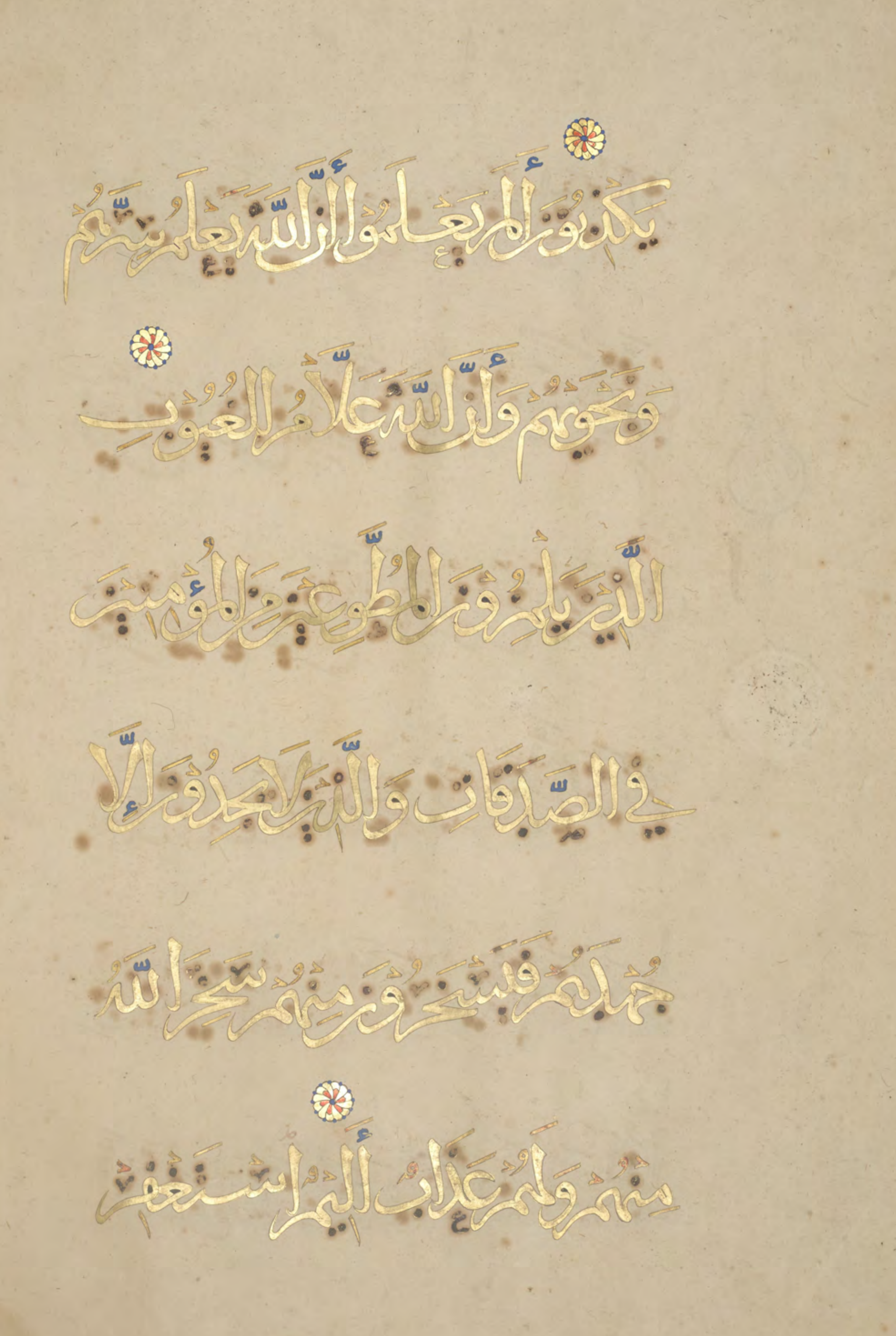
لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ

مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا

بِهِ وَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ

نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا

أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا



يَكْذِبُونَ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ

وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا

جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ

مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ اسْتَغْفِرْ

لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر

لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله

والله لا يهدي القوم الفاسقين فرح

المخلفون بمقعدهم خلاف رسول

الله وكرهوا أن يجاهدوا

بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله

وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم

أشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا

قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا

يكسبون فإن رجعك الله إلى طائفة

منهم فاستأذنوك للخروج

فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا

معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود

أول مرة فاقعدوا مع الخالفين ۝

ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله

ورسوله وماتوا وهم فاسقون ۝

ولا تعجبك أموالهم وأولادهم

إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا

وتزهق أنفسهم وهم كافرون وإذا

أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا

مع رسوله استأذنك أولوا الطول

منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين

رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ لَٰكِنِ

الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ

الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَعَدَّ

اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون

من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين

كذبوا الله ورسوله سيصيب

الذين كفروا منهم عذاب أليم ليس

على الضعفاء ولا على المرضى ولا على

الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا

نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين

من سبيل والله غفور رحيم ولا

على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت

لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم

تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما

ينفقون انما السبيل على الذين

يستأذنونك وهم أغنياء رضوا

بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله

على قلوبهم فهم لا يعلمون ۝ يعتذرون

إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا

لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم

وسيرى الله عملكم ورسوله ثم

تردون الى عالم الغيب والشهادة

فينبئكم بما كنتم تعملون سيحلفون

بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا

عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس

ومأويهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون

يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله

لا يرضى عن القوم الفاسقين الأعراب

أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا

حدود ما أنزل الله على رسوله والله

عليم حكيم ومن الأعراب من يتخذ ما

ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم

دائرة السوء والله سميع عليم ومن

الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر

ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات

الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم

الله في رحمته إن الله غفور رحيم

والسابقون الأولون من المهاجرين

والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان

رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد

لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين

فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وممن

حولكم من الأعراب منافقون ومن

أهل المدينة مردوا على النفاق لا

تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم

مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ

وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا

عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ

أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ

بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ

لهم والله سميع عليم ألم يعلموا أن

الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ

الصدقات وأن الله هو التواب

الرحيم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم

ورسوله والمؤمنون وستردون

إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم

بما كنتم تعملون وآخرون مرجون لأمر الله

إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله

عليم حكيم والذين اتخذوا مسجدا

ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين

وإرصادا لمن حارب الله ورسوله

من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى

والله يشهد إنهم لكذبون لا تقم فيه

أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم

أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون

أن يتطهروا والله يحب المطهرين

أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله

ورضوان خير أم من أسس بنيانه على

شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم

والله لا يهدي القوم الظالمين لا

يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في

قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله

عليم حكيم إن الله اشترى من المؤمنين

أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون

ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة

والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده

من الله فاستبشروا ببيعكم

الذي بايعتم به وذلك هو الفوز

العظيم التائبون العابدون الحامدون

السائحون الراكعون الساجدون

الآمرون بالمعروف والناهون

عن المنكر والحافظون لحدود الله

وبشر المؤمنين ما كان للنبي والذين

آمنوا أن يستغفروا للمشركين

ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم

أنهم أصحب الجحيم وما كان استغفار

إبرهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها

إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ

منه إن إبرهيم لأوه حليم وما كان

الله ليضل قوما بعد إذ هدىهم حتى

يبين لهم ما يتقون إن الله بكل شىء

عليم إن الله له ملك السموات والأرض

يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا

نصير لقد تاب الله على النبي والمهاجرين

والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة

من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب

عليهم إنه بهم رءوف رحيم وعلى الثلاثة

الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض

بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم

وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب

عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم ۝

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين ۝ ما كان لأهل المدينة ومن حولهم

من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله

ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك

بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب

ولا مخمصة في سبيل الله ولا

يطـٔون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون

من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل

صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين

ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة

ولا يقطعون واديا الا كتب لهم

ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون

وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا

نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا

في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا

اليهم لعلهم يحذرون يا أيها الذين امنوا

قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا

فيكم غلظة واعلموا أن الله مع

المتقين وإذا ما أنزلت سورة فمنهم

من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما

الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم

يستبشرون وأما الذين في قلوبهم

مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم

وماتوا وهم كافرون اولا يرون انهم

يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم

لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت

سورة نظر بعضهم الى بعض هل

يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله

قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون لقد

جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه

ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف

رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا

هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس مائة وتسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب الحكيم

أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى

رجل منهم أن أنذر الناس وبشر

الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند

ربهم قال الكافرون إن هذا لسحر

مبين ان ربكم الله الذى خلق السموات

والأرض في ستة أيام ثم استوى

على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا

من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه

أفلا تذكرون إليه مرجعكم جميعا

وعد الله حقا إنه يبدأ الخلق ثم يعيده

ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب
من حميم وعذاب أليم بما كانوا
يكفرون ۞ هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا
عدد السنين والحساب ما خلق

64

الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات

لقوم يعلمون ۝ ان في اختلاف الليل

والنهار وما خلق الله في السموات

والارض لايات لقوم يتقون ۝ ان

الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة

الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن

آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما

كانوا يكسبون إن الذين آمنوا وعملوا

الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم

تجري من تحتهم الأنهار في جنات

النعيم دعواهم فيها سبحانك

اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر

65

دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم

بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر

الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم

يعمهون وإذا مس الإنسان الضر

دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما

كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا

إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ

مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم

بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَٰلِكَ

نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ

66

في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون

وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال

الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا

أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء

نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف

إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم

قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا
أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من
قبله أفلا تعقلون فمن أظلم ممن افترى
على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح
المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا
يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء

شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما

لا يعلم في السموات ولا في الأرض

سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان

الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا

كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما

فيه يختلفون ويقولون لولا أنزل عليه

آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا

إني معكم من المنتظرين وإذا أذقنا

الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا

لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكرا

إن رسلنا يكتبون ما تمكرون هو الذي

يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في

الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا

بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج

من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم

دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا

من هذه لنكونن من الشاكرين فلما أنجاهم

إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق

يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم

متاع الحيوة الدنيا ثم إلينا مرجعكم

فننبئكم بما كنتم تعملون إنما مثل الحيوة

الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط

به نبات الأرض مما يأكل الناس

والأنعام حتى إذا أخذت الأرض

زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ

قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا

حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَاللَّهُ يَدْعُو

إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا

الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم

قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة

هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات

جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم

من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم

قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب

النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم

جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم

أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال

شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون فكفى

بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن

عبادتكم لغافلين هنالك تبلو كل

نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولىهم

الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون قل من

يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك

السمع والأبصار ومن يخرج الحي

من الميت ويخرج الميت من الحي ومن

يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا

تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد

الحق إلا الضلال فأنى تصرفون

كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا

أنهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من

يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق

ثم يعيده فأنى تؤفكون قل هل من

شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي
للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن
لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف
تحكمون وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن
الظن لا يغني من الحق شيئا إن الله عليم بما
يفعلون وما كان هذا القرآن أن يفترى

مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ

يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ

۝

مِن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ

فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَٱدْعُوا مَنِ ٱسْتَطَعْتُم

۝

مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا

لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَٰلِكَ

كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ

عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ

وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ

بِالْمُفْسِدِينَ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي

عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ

وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ

إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا

لا يعقلون ومنهم من ينظر إليك أفأنت

تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون

إن الله لا يظلم الناس شيا ولكن

الناس أنفسهم يظلمون ويوم يحشرهم

كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار

يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا

بلقاء الله وما كانوا مهتدين وإما

نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك

فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على

ما يفعلون ولكل أمة رسول فإذا جاء

رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا

يظلمون ۝ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم

صادقين ۝ قل لا أملك لنفسي ضرا ولا

نفعا إلا ما شاء الله لكل أمة أجل إذا جاء

أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا

يستقدمون ۝ قل أرأيتم إن أتاكم

عذابه بياتا أو نهارا ماذا يستعجل

منه المجرمون أثم إذا ما وقع آمنتم به

آلآن وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل

للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد

هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون

ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي

إنه لحق وما أنتم بمعجزين ولو أن لكل

نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت

به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب

وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون

ألا إن لله ما في السموات والأرض

ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا

يعلمون هو يحيي ويميت وإليه

ترجعون يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة

من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى

ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون

قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق

فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله

76

أذن لكم أم على الله تفترون وما ظن الذين

يفترون على الله الكذب يوم القيامة

إن الله لذو فضل على الناس ولكن

أكثرهم لا يشكرون وما تكون في شأن

وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من

عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون

فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة

في الأرض ولا في السماء ولا أصغر

من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ۝ ألا

إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

يحزنون ۝ الذين آمنوا وكانوا يتقون ۝ لهم

البشرى في الحياة الدنيا وفي

الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك

هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم

إن العزة لله جميعا هو السميع العليم

ألا إن لله من في السموات ومن في

الأرض وما يتبع الذين يدعون من

دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن

وان هم الا يخرصون هو الذي جعل

لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار

مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم

يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

هو الغني له ما في السموات وما في

الارض ان عندكم من سلطان بهذا

أتقولون على الله ما لا تعلمون قل

إن الذين يفترون على الله الكذب لا

يفلحون متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم

ثم نذيقهم العذاب الشديد بما

كانوا يكفرون واتل عليهم نبأ نوح

إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم

مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله
توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم
لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا
إلي ولا تنظرون فإن توليتم فما سألتكم
من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت
أن أكون من المسلمين فكذبوه فنجينا ه

ومن معه في الفلك وجعلناهم
خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا
فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم
فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على

قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم

موسى وهرون إلى فرعون وملإيه بآياتنا

فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما

جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر

مبين قال موسى أتقولون للحق لما

جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون

80

قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا

عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي

الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ وَقَالَ

فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ

السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ

السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا

يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق

بكلماته ولو كره المجرمون فما آمن

لموسى إلا ذرية من قومه على خوف

من فرعون وملإيهم أن يفتنهم وإن فرعون

لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين

وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم

81

بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين

فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا

فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك

من القوم الكافرين وأوحينا إلى

موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر

بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة

وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ

وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَوٰةِ

الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ

رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا

العذاب الأليم قال قد أجيبت

دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان

سبيل الذين لا يعلمون وجاوزنا

ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون

وجنوده بغيا وعدوا حتى

إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا

إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ

وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ

قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ

بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ

كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ

ورزقناهم من الطيبات فما
اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك
يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون ۝ فإن كنت في شك مما أنزلنا
إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب
من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا



تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين

كذبوا بآيات الله فتكون من

الخاسرين إن الذين حقت عليهم كلمة

ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى

يروا العذاب الأليم فلولا كانت

قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم

يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب

الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم

الى حين ولو شاء ربك لآمن من في الأرض

كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى

يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن

تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على

الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ

وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ

إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ

فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ثُمَّ

نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا

علينا ننجي المؤمنين قل يأيها الناس

إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد

الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد

الله الذي يتوفىكم وأمرت أن أكون

من المؤمنين وأن أقم وجهك للدين

حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا

تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا
يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ
بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝

قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم
فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن
ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم
بوكيل ۝ واتبع ما يوحى إليك واصبر
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ۝

سورة هود مائة وعشرون وثلث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت

من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا إلا الله

إنني لكم منه نذير وبشير وأن

استغفروا ربكم ثم توبوا إليه

يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل

مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ

يَوْمٍ كَبِيرٍ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ

لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ

ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ

إنه عليم بذات الصدور وما من

دابة في الأرض إلا على الله رزقها

ويعلم مستقرها ومستودعها

كل في كتاب مبين وهو الذي خلق

السموات والأرض في ستة أيام

وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم

88

أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون

من بعد الموت ليقولن الذين كفروا

إن هذا إلا سحر مبين ولئن أخرنا

عنهم العذاب إلى أمة معدودة

ليقولن ما يحبسه ألا يوم يأتيهم

ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما

كانوا به يستهزءون ولئن أذقنا

الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه

ليؤس كفور ولئن أذقناه نعماء بعد

ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات

عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا

وعملوا الصالحات أولئك لهم

89

مغفرة وأجر كبير فلعلك تارك

بعض ما يوحى إليك وضائق به

صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه

كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير

والله على كل شيء وكيل أم يقولون

افتريه قل فأتوا بعشر سور مثله

مفتريات وادعوا من استطعتم

من دون الله إن كنتم صادقين فإلم

يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل

بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل

أنتم مسلمون من كان يريد الحيوة

الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم

فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك

الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما

كانوا يعملون أفمن كان على بينة من ربه

ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب

موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون

بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ

مَوْعِدُهُۥ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ

مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا

أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ

ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ

91

أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ

يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا

عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ

يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا

يستطيعون السمع وما كانوا
يبصرون أولئك الذين خسروا
أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب



الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين

كالأعمى والأصم والبصير والسميع

هل يستويان مثلا أفلا تذكرون

ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني لكم

نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله إني

أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال

الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا
بشرا مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين
هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم
علينا من فضل بل نظنكم كاذبين قال
يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي
وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم

أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ويا قوم
لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا
على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم
ملاقوا ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون
ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم
أفلا تذكرون ولا أقول لكم عندي خزا ئن

ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي

مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ

لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ

أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ قَالُواْ يَٰنُوحُ

قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا

تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ قَالَ إِنَّمَا يَأۡتِيكُم

94

بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ۝ وَلَا يَنفَعُكُمۡ

نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ

ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ

تُرۡجَعُونَ ۝ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ

فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ۝ وَأُوحِيَ

إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن

قد ءامن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون ۝
واصنع الفلك بأعيننا ووحينا
ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم
مغرقون ۝ ويصنع الفلك وكلما مر
عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن
تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما



تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه

عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب

مقيم حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا

احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك

إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما

آمن معه إلا قليل وقال اركبوا فيها

بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي

لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج

كالجبال ونادى نوح ابنه وكان

في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع

الكافرين قال سآوي إلى جبل يعصمني

من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله

إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ

مِنَ الْمُغْرَقِينَ ۝ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا

سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ

وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا

لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ

وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح إنه

ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا

تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك

أن تكون من الجاهلين قال رب إني

أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به

علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من

الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام

منا وبركات عليك وعلى أمم ممن

معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم

منا عذاب أليم تلك من أنباء الغيب

نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت

ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن

العاقبة للمتقين وإلى عاد أخاهم

هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم

من إله غيره إن أنتم إلا مفترون

يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن

أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون

ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا

إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ

قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ قَالُوا يَا هُودُ

مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا

عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ إِن

نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ

قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي

ريء مما تشركون من دونه فكيدوني

جميعا ثم لا تنظرون إني توكلت

على الله ربي وربكم ما من دابة إلا

هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط

مستقيم فإن تولوا فقد أبلغتكم

ما أرسلت به إليكم ويستخلف

ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا

إن ربي على كل شيء حفيظ ولما جاء

أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه

برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ

وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم

وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار

عنيد وأتبعوا في هذه الدنيا

لعنة ويوم القيمة ألا إن عادا

كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود

وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم

اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو

أنشأكم من الأرض واستعمركم

فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه

ان ربي قريب مجيب قالوا يا صلح

قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أتنهانا

أن نعبد ما يعبد ءاباؤنا وإننا لفي شك

مما تدعونا اليه مريب قال يا قوم

أرءيتم ان كنت على بينة من ربي وءاتىني

منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته

فما تزيدونني غير تخسير ويا قوم هذه

ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في

أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم

عذاب قريب فعقروها فقال

تمتعوا في داركم ثلثة أيام ذلك

وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا نجينا

صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا

ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوي

العزيز وأخذ الذين ظلموا الصيحة

فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم

يغنوا فيها ألا إن ثمود كفروا ربهم

الا بعدا لثمود ولقد جاءت رسلنا
ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال
سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ
فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم
وأوجس منهم خيفة قالوا لا
تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط

وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها

باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت

يويلتى ءألد وانا عجوز وهذا بعلى

شيخا ان هذا لشىء عجيب قالوا

أتعجبين من امر الله رحمت الله وبركاته

عليكم أهل البيت انه حميد

مَجِيدٌ ۝ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ

ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ۝ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ

لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ

عَنْ هَٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ

عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ۝ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا

لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ

هذا يوم عصيب ۝ وجاءه قومه يهرعون

إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات

قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم

فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي

أليس منكم رجل رشيد ۝ قالوا لقد

علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم

مَا نُرِيدُ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي
إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ
يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ
مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا
امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ
مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها

وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود

مسومة عند ربك وما هي من الظالمين

ببعيد وإلى مدين أخاهم شعيبا قال

يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله

غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان

إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ

عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُوا

الۡمِكۡيَالَ وَالۡمِيزَانَ بِالۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُوا

النَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡا فِي

الۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ

إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ

قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ
أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي
أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ
الرَّشِيدُ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ
مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي

أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ

أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ

لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ وَاسْتَغْفِرُوا

106

رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ

قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا

تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا

رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَآ أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِى أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ

وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّى بِمَا

تعملون محيط ويا قوم اعملوا على
مكانتكم إني عامل سوف تعلمون
من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب
وارتقبوا إني معكم رقيب ولما جا
أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه
برحمة منا وأخذت الذين ظلموا

الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين

كأن لم يغنوا فيها ألا بعدا لمدين كما

بعدت ثمود ولقد أرسلنا موسى

بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون

وملإيه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد

يقدم قومه يوم القيمة فأوردهم النار

وبئس الورد المورود وأتبعوا في

هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد

المرفود ذلك من أنباء القرى نقصه

عليك منها قائم وحصيد وما

ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما

أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من

دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا

زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ

رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥ

أَلِيمٌ شَدِيدٌ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ

عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ

ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥ

إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ۝ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ
نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝
فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا
زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ
إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا

فى الجنة خالدين فيها ما دامت السموت

والارض الا ما شاء ربك عطاء غير

مجذوذ فلا تك فى مرية مما يعبد هؤلاء

ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من

قبل وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص

ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف

فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي

بينهم وإنهم لفي شك منه مريب

وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه

بما يعملون خبير فاستقم كما أمرت

ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما

تعملون بصير ولا تركنوا إلى الذين ظلموا

فتمسكم النار وما لكم من دون الله من

اولياء ثم لا تنصرون واقم الصلوة طرفي

النهار وزلفا من اليل ان الحسنات

يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين

واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين

فلولا كان من القرون من قبلكم

أولوا بقية ينهون عن الفساد في

الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم

واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا

مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى

بظلم وأهلها مصلحون ولو شاء

ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا

يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك

خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم

من الجنة والناس أجمعين وكلا نقص

عليك من أنباء الرسل ما نثبت به

فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة

وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون

اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ

وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ وَلِلَّهِ غَيْبُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ

الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

سورة يوسف مائة وإحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين

إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون

نحن نقص عليك أحسن القصص بما

أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت

من قبله لمن الغافلين إذ قال يوسف

لأبيه يأبت إني رأيت أحد عشر

كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي

ساجدين قال يبني لا تقصص رؤياك

على إخوتك فيكيدوا لك كيدا

إن الشيطن للإنسن عدو مبين

وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك

مِن تَأوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعمَتَهُ

عَلَيكَ وَعَلَى آلِ يَعقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا

عَلَى أَبَوَيكَ مِن قَبلُ إِبرٰهِيمَ وَإِسحٰقَ

إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لَقَد كَانَ فِي يُوسُفَ

وَإِخوَتِهِ آيٰتٌ لِلسَّائِلِينَ إِذ قَالُوا

لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا

مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ ۝ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ

أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا

مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ۝ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ

لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ

الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ

كنتم فاعلين قالوا يا أبانا ما لك لا

تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون

أرسله معنا غدا يرتع ويلعب

وإنا له لحافظون قال إني ليحزنني أن

تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب

وأنتم عنه غافلون قالوا لئن أكله

الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون

فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في

غيابت الجب وأوحينا إليه لتنبئنهم

بأمرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءو

أباهم عشاء يبكون قالوا يا أبانا إنا

ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند

متاعنا فأكله الذئب وما أنت

بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاءو

على قميصه بدم كذب قال بل سولت

لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل

والله المستعان على ما تصفون

وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم

فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام

وأسروه بضاعة والله عليم بما

يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ده

وكانوا فيه من الزاهدين وقال الذى

اشتريه من مصر لامرأته أكرمي مثويه

عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ

وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ

غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ ۝ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا

وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ وَرَاوَدَتْهُ

الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ

الأبواب وقالت هيت لك قال

معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي

إنه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم

بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف

عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا

المخلصين واستبقا الباب وقدت

قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى
الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك
سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم
قال هي راودتني عن نفسي وشهد
شاهد من أهلها إن كان قميصه قد
من قبل فصدقت وهو من الكاذبين

وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ

وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ

قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ

عَظِيمٌ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا

وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ

مِنَ الْخَاطِئِينَ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ

118

الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا

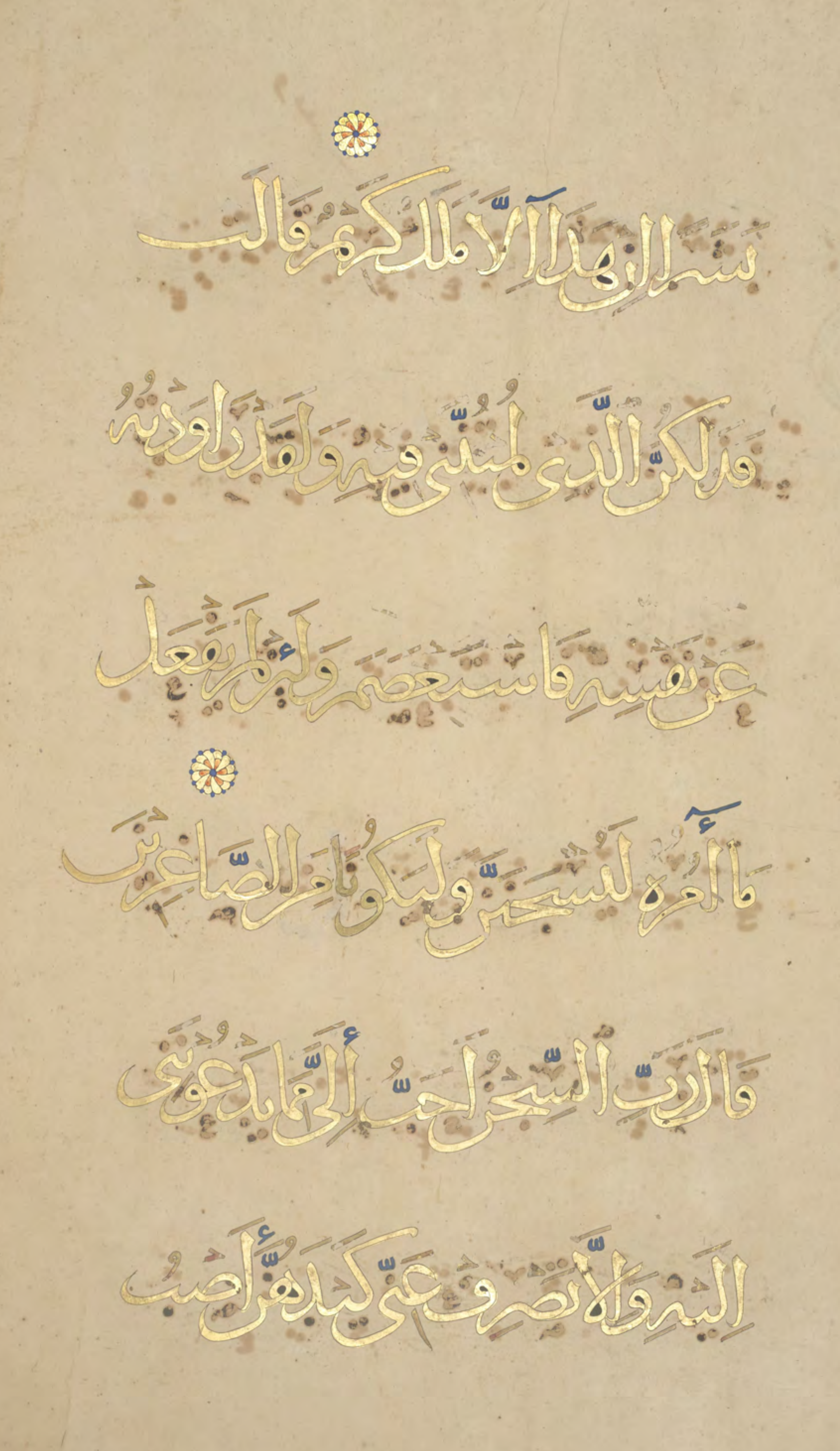
حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ فَلَمَّا سَمِعَتْ

بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ

مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا

وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ

وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا



بشرا إن هذا إلا ملك كريم قالت

فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته

عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل

ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين

قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني

إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب



إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ فَاسْتَجَابَ لَهُ

رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ

لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ

فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ

خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ

فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ

نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا

نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا

ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ

لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

كافرون واتبعت ملة اباءي ابرهيم

واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك

بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا

وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا

يشكرون يا صاحبي السجن ءارباب

متفرقون خير ام الله الواحد القهار

ما تعبدون من دونه إلا أسماء
سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله
بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر
ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم
ولكن أكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي
السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما

121

الآخر فيصلب فتأكل الطير من

رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان

وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني

عند ربك فأنساه الشيطان

ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين

وقال الملك إني أرى سبع بقرات

سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ
سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ
لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ۝ قَالُوا أَضْغَاثُ
أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ
بِعَالِمِينَ ۝ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ

122

بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون ۝

يوسف أيها الصديق أفتنا في

سبع بقرات سمان يأكلهن سبع

عجاف وسبع سنبلات خضر

وأخر يابسات لعلي أرجع إلى

الناس لعلهم يعلمون ۝ قال تزرعون

سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه

في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ۝

ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن

ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ۝

ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث

الناس وفيه يعصرون ۝ وقال الملك

ائتونى به فلما جاءه الرسول قال

ارجع الى ربك فسله ما بال النسوة

اللاتى قطعن ايديهن ان ربى بكيدهن

عليم قال ما خطبكن اذ راودتن

يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما

علمنا عليه من سوء قالت امرأة

العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته

عن نفسه وإنه لمن الصادقين ذلك

ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله

لا يهدي كيد الخائنين وما أبرئ نفسي

إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي

إن ربي غفور رحيم وقال الملك

ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه

قال إنك اليوم لدينا مكين أمين

قال اجعلني على خزائن الأرض إني

حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف

في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء

نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع



أجر المحسنين ولأجر الآخرة خير
للذين آمنوا وكانوا يتقون وجاء إخوة
يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم
له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال
ائتوني بأخ لكم من أبيكم ألا ترون أني
أوفي الكيل وأنا خير المنزلين فإن لم

تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون

قالوا سنراود عنه أباه وإنا لفاعلون

وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم

في رحالهم لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا

إلى أهلهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا

إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل

فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له

لحافظون ۝ قال هل آمنكم عليه إلا كما

أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير

حافظا وهو أرحم الراحمين ۝ ولما

فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت

إليهم قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا

ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ

اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير

قال لن ارسله معكم حتى تؤتون

موثقا من الله لتأتننى به الا ان يحاط

بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على

ما نقول وكيل وقال يا بنى لا تدخلوا

من باب واحد وادخلوا من ابواب

متفرقة وما اغنى عنكم من الله من شىء

ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه

فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من

حيث امرهم ابوهم ما كان يغنى عنهم

من الله من شىء الا حاجة فى نفس

يعقوب قضاها وإنه لذو علم لما

علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون ۝

ولما دخلوا على يوسف آوى إليه

أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما

كانوا يعملون ۝ فلما جهزهم بجهازهم

جعل السقاية في رحل أخيه

أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ

قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ

قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ

حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ

عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ

وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ

كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله

فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ

بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها

من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما

كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن

يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق

كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۞ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ
سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ
فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ
مَّكَانًا وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ۞ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ
أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۞

قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا

متاعنا عنده إنا إذا لظالمون ۝ فلما

استيأسوا منه خلصوا نجيا قال

كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ

عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم

في يوسف فلن أبرح الأرض حتى

يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير
الحاكمين ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا
أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما
علمنا وما كنا للغيب حافظين واسأل
القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا
فيها وإنا لصادقون قال بل سولت لكم

أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله

أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم

الحكيم وتولى عنهم وقال يأسفى على

يوسف وابيضت عيناه من الحزن

فهو كظيم قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف

حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين

قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم

من الله ما لا تعلمون يا بني اذهبوا فتحسسوا

من يوسف وأخيه ولا تيأسوا

من روح الله إنه لا ييأس من روح

الله إلا القوم الكافرون فلما دخلوا

عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا

الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ

لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي

الْمُتَصَدِّقِينَ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ

بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ

قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا

يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا

إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر

المحسنين قالوا تالله لقد آثرك الله

علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تثريب

عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم

الراحمين اذهبوا بقميصي هذا فألقوه

على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني

بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ

قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ

لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي

ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ

أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ

أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

قَالُوا يَا أَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا

كُنَّا خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ

رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ فَلَمَّا دَخَلُوا

عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ

ٱدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ وَرَفَعَ

أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُۥ سُجَّدًا وَقَالَ

يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد

جعلها ربي حقا وقد أحسن بي

إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو

من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين

إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه

هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من

الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ

فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ

وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا

۝

وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ

الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ

۝

إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ وَمَا

أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين

وما تسألهم عليه من أجر إن هو إلا

ذكر للعالمين وكأين من آية في السموات

والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون

وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون

أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب

اللهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا

۝

يَشْعُرُونَ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى

اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ

۝

اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ

قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوحَى إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ

الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُ وا

كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار

الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون

حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم

قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء

ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين

لقد كان في قصصهم عبرة لأولي

الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن

تصديق الذي بين يديه وتفصيل

كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

سورة الرعد اربعون وثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل

إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَٰوَٰتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي

مدّ الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا

ومن كلّ الثمرات جعل فيها زوجين

اثنين يغشي الّيل النهار إنّ في ذلك

لآيات لقوم يتفكّرون وفي الأرض

قطع متجاورات وجنات من أعناب

وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان

تُسقى بماءٍ واحدٍ ونُفضّلُ بعضها على

بعضٍ في الأُكُلِ إنّ في ذلك لآياتٍ

لقومٍ يعقلون وإن تعجب فعجبٌ

قولُهم أءذا كنّا تُرابًا أءنّا لفي خلقٍ جديدٍ

أُولئك الذين كفروا بربّهم وأُولئك

الأغلالُ في أعناقهم وأُولئك

أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ
الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ
الْمَثُلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ
لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ
الْعِقَابِ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِ لَ

عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ

قَوْمٍ هَادٍ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا

تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ

عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ

الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ

بالليل وسارب بالنهار له معقبات

من بين يديه ومن خلفه يحفظونه

من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى

يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله

بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه

من وال هو الذي يريكم البرق خوفا

وطمعا وينشئ السحاب الثقال

ويسبح الرعد بحمده والملئكة من

خيفته ويرسل الصواعق فيصيب

بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو

شديد المحال له دعوة الحق والذين

يدعون من دونه لا يستجيبون

لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء

ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء

الكافرين إلا في ضلال ولله يسجد من في

السموات والأرض طوعا وكرها

وظلالهم بالغدو والآصال سجدة

قل من رب السموات والأرض قل

الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا
يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل
يستوي الأعمى والبصير أم هل
تستوي الظلمات والنور أم جعلوا
لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء

وهو الواحد القهار أنزل من السماء ماء

فسالت أودية بقدرها فاحتمل

السيل زبدا رابيا ومما يوقدون

عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع

زبد مثله كذلك يضرب الله الحق

والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء

وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ

ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ

يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ

جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ

لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ



وَبِئْسَ الْمِهَادُ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ

مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ

أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ

اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ وَالَّذِينَ

يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ

رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ

والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم
وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما رزقنهم
سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة
السيئة أولئك لهم عقبى الدار
جنت عدن يدخلونها ومن صلح من
ءابائهم وأزوجهم وذريتهم والملئكة

يُدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ

عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ

وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ

مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن

يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ

لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ اللَّهُ يَبْسُطُ

الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحيوة

الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة

۝

إلا متاع ويقول الذين كفروا لولا أنزل

عليه آية من ربه قل إن الله يضل من يشاء

۝

ويهدي إليه من أناب الذين آمنوا

وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله

تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ۝

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ

مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا

إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ قُلْ هُوَ

رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ

متاب ولو أن قرآنا سيرت به الجبال
أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله
الأمر جميعا أفلم ييأس الذين آمنوا
أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا
قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي

وَعْدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ

فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ

كَانَ عِقَابِ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ

بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ

سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي

الأرض أم بظهر من القول بل زين

للذين كفروا مكرهم وصدوا عن

السبيل ومن يضلل الله فما له

من هاد لهم عذاب في الحيوة الدنيا

ولعذاب الآخرة أشق وما لهم

من الله من واق مثل الجنة التي وعد

المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها
دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا
وعقبى الكافرين النار والذين آتيناهم
الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن
الأحزاب من ينكر بعضه قل إنما
أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به

إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبِ ۝ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ

حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا

جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا

وَاقٍ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ

وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ

لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ

أَجَلٍ كِتَابٌ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ

أُمُّ الْكِتَابِ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي

نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ

الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ أَوَلَمْ

يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ

أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ

وهو سريع الحساب وقد مكر الذين

من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما

تكسب كل نفس وسيعلم الكافر لمن

عقبى الدار ويقول الذين كفروا

لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا

بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

سورة ابرهيم عليه السلم خمسون واثنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج النا س

من الظلمات إلى النور بإذن ربهم

إلى صراط العزيز الحميد الله الذي

له ما في السموات وما في الأرض

وويل للكافرين من عذاب شديد

الذين يستحبون الحيوة الدنيا على

الآخرة ويصدون عن سبيل الله

ويبغونها عوجا أولئك في ضلال

بعيد وما أرسلنا من رسول إلا

بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله

مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ
أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ
وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ وَإِذْ
قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ

عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَيٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ

سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ

مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ

لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ

وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى

الأرض جميعا فإن الله لغني حميد

ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح

وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم

إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات

فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا

كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما

تدعوننا إليه مريب قالت رسلهم
أفي الله شك فاطر السموات
والأرض يدعوكم ليغفر لكم من
ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى
قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون
أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا

فأتونا بسلطان مبين قالت لهم رسلهم

إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على

من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم

بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل

المؤمنون وما لنا ألا نتوكل على الله وقد

هدانا سبلنا ولنصبرن على ما

آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون

وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم

من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى

إليهم ربهم لنهلكن الظالمين

ولنسكننكم الأرض من بعدهم

ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد

وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ

عَنِيدٍ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ

صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ

وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ

وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ مَثَلُ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ

بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُو نَ

مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ

جَدِيدٍ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ

لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا

فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ

مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ

سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا

لَنَا مِن مَّحِيصٍ ۝ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا

قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ



وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ
عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ
فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا
أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم
بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ
مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات

جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين

فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام ألم

تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة

كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها

في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها



ويضرب الله الأمثال للناس

لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة

كشجرة خبيثة اجتثت من

فوق الأرض ما لها من قرار

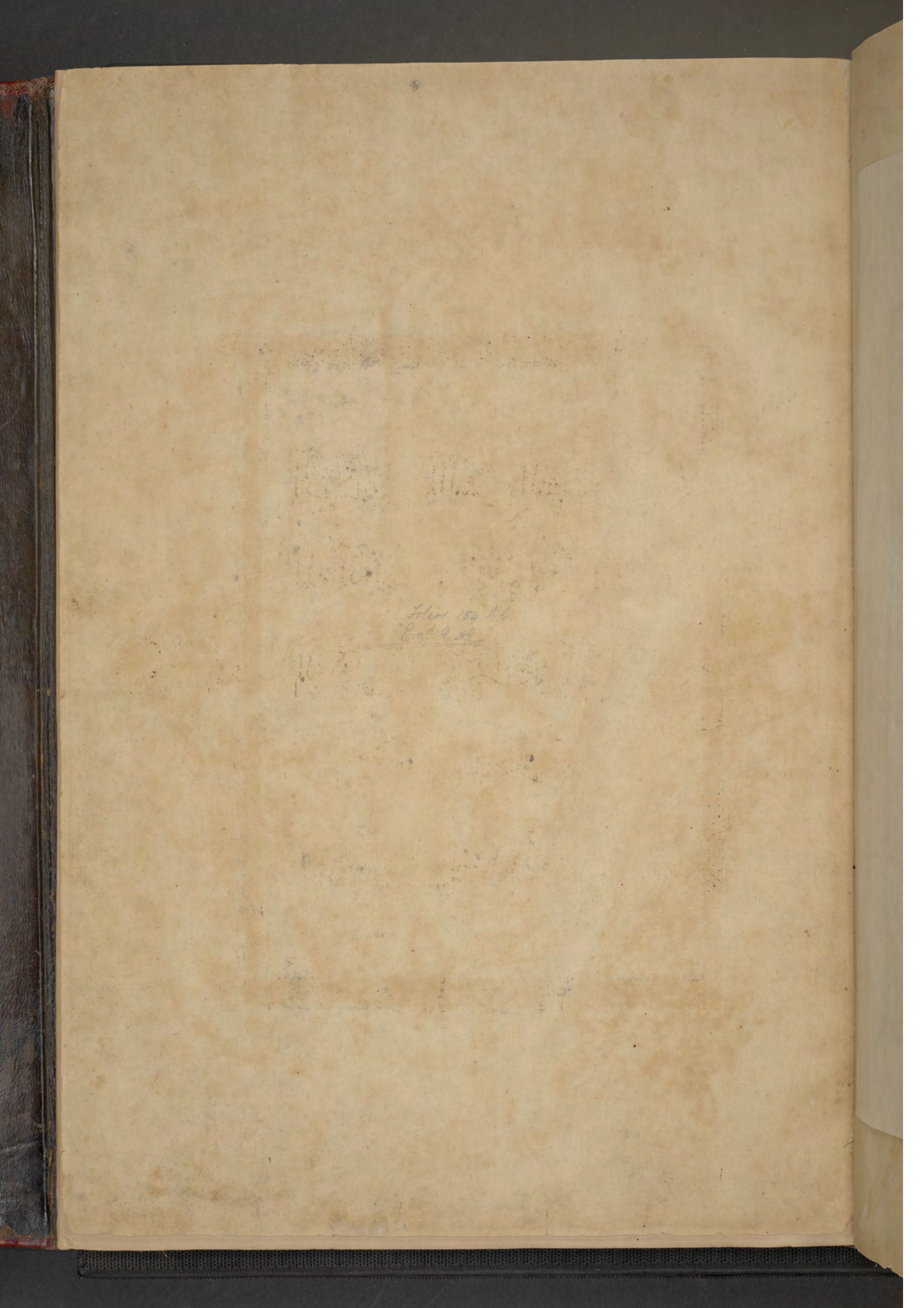
أمر بكتابة هذا السبع الشريف وأخوته

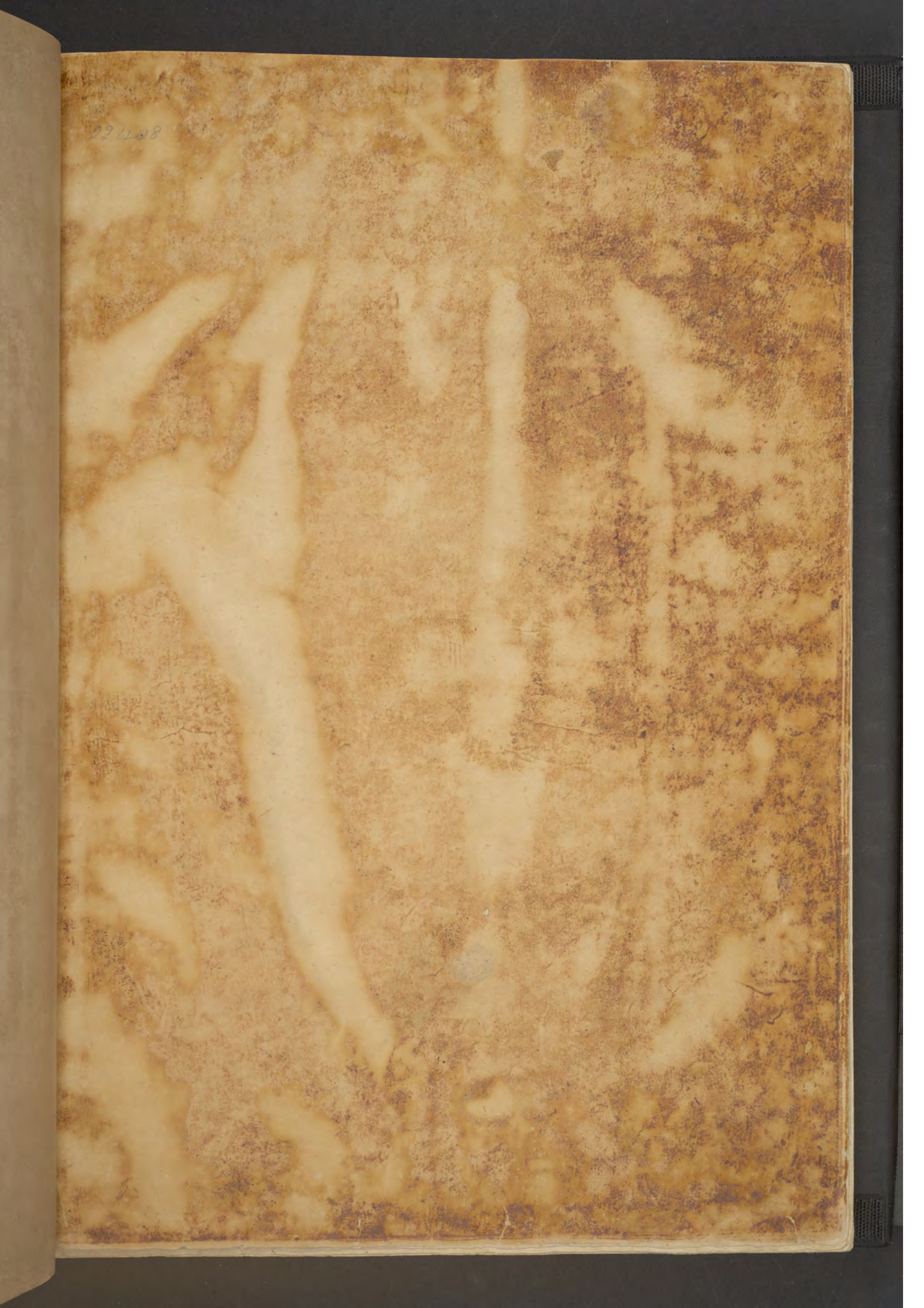
المقر الكريم العالي المولوي المخدومي

الركني أعز الله نصره أستاذ الدار العالية

وكتب محمد بن الوحيد حامدا الله تعالى

ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه مسلما


Folios 154 b.b
Exd 9. 89

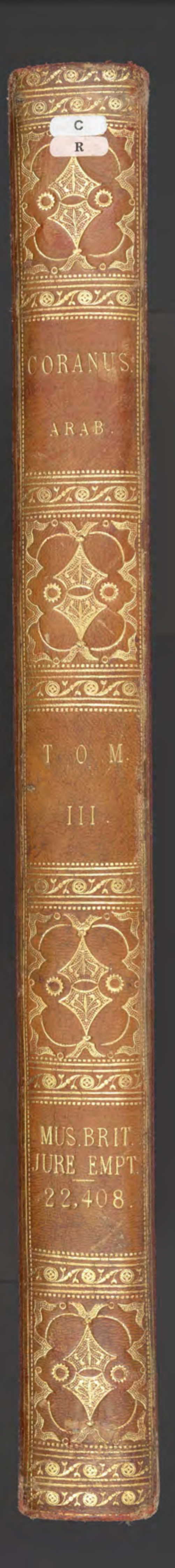


22,408.








C
R
CORANUS.
ARAB.
TOM.
III.
MUS. BRIT.
JURE EMPT.
22,408.



